



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم تخصص / إدارة الأعمال

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

عنوان التطبيق العملي:

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر التسويق المستدام على ولاء المستهلكين في الشركات المحلية بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب /

فاطمة حسين القحطاني

الرقم الأكاديمي /

253001327

إشراف /

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي: 2026

المحتويات

1. المقدمة
2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي
3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
6. التطبيق العملي على موضوع البحث
7. خطة إدارة الأخلاقيات أثناء جمع البيانات وتحليلها
8. الخاتمة
9. المراجع

قائمة الجداول

- جدول (1): المبادئ الأخلاقية الأساسية في البحث العلمي
- جدول (2): القضايا الأخلاقية والإجراءات الوقائية
- جدول (3): إجراءات أخلاقية مقترحة لتطبيق البحث
- جدول (4): مصفوفة المخاطر الأخلاقية وطرق الحد منها

1. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي أحد الأسس الجوهرية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين؛ فالبحث لا يكتسب قيمته من حداثة موضوعه أو دقة أدواته فحسب، بل من مدى التزام الباحث بقواعد الصدق، والنزاهة، والموضوعية، واحترام حقوق المشاركين. ويقصد بأخلاقيات البحث العلمي مجموعة القيم والمعايير والإجراءات التي تضبط سلوك الباحث منذ اختيار المشكلة البحثية حتى جمع البيانات وتحليلها ونشر النتائج، بما يضمن عدم الإضرار بالأفراد أو المؤسسات أو المجتمع، ويحافظ في الوقت نفسه على الثقة في المعرفة العلمية.

وتزداد أهمية هذا الموضوع في الدراسات المعاصرة لأن البحث العلمي أصبح يعتمد بدرجة كبيرة على البيانات الشخصية، والاستبانات الإلكترونية، والمقابلات، والتحليل الإحصائي، والمنصات الرقمية. لذلك فإن الالتزام بالموافقة المستنيرة، وحماية السرية، وتجنب الانتحال، والإفصاح عن تضارب المصالح لم يعد أمراً شكلياً، بل يمثل شرطاً أساسياً لقبول البحث علمياً ومؤسسياً. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن النزاهة البحثية لا ترتبط بالباحث وحده، بل تمتد إلى المشرفين، والمؤسسات الأكاديمية، والمجلات العلمية، ولجان الأخلاقيات، وكل من يشارك في إنتاج المعرفة (القرشي، 2022؛ فتوح، 2022).

يهدف هذا التقرير إلى عرض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، وبيان دور القواعد واللوائح ولجان أخلاقيات البحث في ضبط العملية البحثية. كما يقدم التقرير تطبيقاً عملياً لهذه المبادئ على موضوع بحث افتراضي في مجال الإدارة والتسويق بعنوان: أثر التسويق المستدام على ولاء المستهلك، وهو موضوع يتطلب التعامل مع آراء المستهلكين وبياناتهم بسرية واحترام، وضمان أن تكون مشاركتهم طوعية ومستنيرة.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تنبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها تمثل الضمانة الأساسية لجودة البحث ومصداقية نتائجه. فالبحث الذي يعتمد على بيانات مزورة أو عينات تم تضليلها أو مراجع غير موثقة لا يمكن أن ينتج معرفة نافعة، حتى لو بدا منسقاً من الناحية الشكلية. ولهذا تؤكد دراسات أخلاقيات البحث أن الالتزام بالنزاهة العلمية يحمي الباحث من الوقوع في الانتحال أو التلفيق، ويحمي المجتمع من قرارات أو توصيات مبنية على نتائج غير صحيحة (صميلي، 2024).

كما تساعد الأخلاقيات في حماية المشاركين في البحث، وبخاصة عند جمع بيانات تتعلق بالآراء الشخصية أو الخبرات الوظيفية أو السلوك الشرائي. فالمشارك لا ينبغي أن يشعر بالخوف من كشف هويته أو استخدام إجاباته بطريقة تسيء إليه. لذلك تعد السرية والخصوصية والموافقة المستنيرة عناصر حاسمة في أي بحث ميداني. وتؤكد إعلان هلسنكي المعدل أن حماية الحياة والكرامة والخصوصية وسرية المعلومات الشخصية للمشاركين مسؤولية الباحثين، وليست مسؤولية المشارك نفسه

(World Medical Association, 2024).

وتسهم أخلاقيات البحث أيضاً في بناء الثقة بين الجامعة والمجتمع. فعندما يعرف الأفراد أن الجامعة لا تسمح بجمع البيانات إلا وفق ضوابط واضحة، وأن الباحث يلتزم بإخفاء هوية المشاركين واستخدام البيانات لأغراض علمية فقط، يصبحون أكثر استعداداً للمشاركة، وتصبح النتائج أكثر دقة وتمثيلاً للواقع. كما أن الالتزام بالأخلاقيات يعزز سمعة المؤسسة الأكاديمية ويجعل مخرجاتها البحثية أكثر قبولاً لدى الجهات العلمية والمهنية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ المتكاملة، ولا يكفي أن يلتزم الباحث بمبدأ واحد ويهمل باقي المبادئ. فالصدق في عرض النتائج يجب أن يصاحبه احترام للمشاركين، والموضوعية يجب أن تقترن بالشفافية في توثيق المصادر والإفصاح عن حدود الدراسة. ويوضح الجدول الآتي أهم هذه المبادئ مع أمثلة تطبيقية:

المبدأ	تعريف مختصر	مثال تطبيقي
الأمانة العلمية	نسبة الأفكار والبيانات إلى مصادرها وعدم سرقة جهود الآخرين.	توثيق كل فكرة مقتبسة وفق APA وعدم نسخ نصوص دون إحالة.
النزاهة	عرض النتائج كما هي دون تزوير أو انتقاء يخدم رأي الباحث.	إظهار النتائج السلبية أو غير الدالة إحصائياً وعدم إخفائها.
الموضوعية	تقليل أثر الميول الشخصية والتحيزات أثناء جمع البيانات وتحليلها.	استخدام أداة قياس واضحة وعدم توجيه المشارك لإجابة معينة.
السرية	حماية هوية المشاركين وبياناتهم من الكشف أو التداول غير المصرح.	استبدال أسماء المشاركين بأكواد مثل P1 و P2.
الموافقة المستنيرة	إبلاغ المشارك بهدف الدراسة وحقوقه قبل المشاركة.	وضع عبارة في بداية الاستبانة تؤكد الطوعية وحق الانسحاب.
المسؤولية الاجتماعية	تجنب أي ممارسة بحثية قد تضر المجتمع أو تنشر معلومات مضللة.	صياغة توصيات واقعية مبنية على النتائج وليس على الانطباعات.

وتوضح توصية اليونسكو بشأن العلم المفتوح أن جودة العلم ونزاهته ترتبطان بالشفافية، وقابلية الفحص، والمسؤولية، والمساءلة، واحترام الآثار الاجتماعية والبيئية للبحث (UNESCO, 2021). وبناء على ذلك فإن الباحث لا يتعامل مع الأخلاقيات كقسم منفصل في نهاية الدراسة، بل كمنهج يوجه كل خطوة من خطوات البحث.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تظهر القضايا الأخلاقية عندما يتعارض هدف الباحث في الوصول إلى نتائج أو إنجاز الدراسة مع حقوق المشاركين أو قواعد النزاهة العلمية. ومن أبرز هذه القضايا الانتحال، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح. وتزداد خطورة هذه القضايا في البحوث التطبيقية التي تعتمد على استبيانات ومقابلات، لأن أي خلل في طريقة جمع البيانات أو تفسيرها قد يؤدي إلى نتائج مضللة.

القضية الأخلاقية	شرح مختصر	إجراء وقائي مقترح
الانتحال العلمي	استخدام أفكار أو نصوص الغير دون توثيق صحيح.	إعادة الصياغة بأسلوب الباحث مع توثيق كل مصدر في المتن والقائمة.
تزوير البيانات	اختلاق إجابات أو تعديل أرقام التحليل لتحقيق نتيجة مرغوبة.	الاحتفاظ بملف بيانات أصلي، وتوثيق خطوات التنظيف والتحليل.
التحيز	توجيه العينة أو الأسئلة بطريقة تخدم فرضية الباحث.	استخدام عبارات محايدة وتجريب الأداة قبل التطبيق النهائي.
انتهاك الخصوصية	كشف أسماء المشاركين أو بياناتهم الشخصية دون إذن.	إلغاء أي بيانات تعريفية والاكتفاء ببيانات عامة غير كاشفة للهوية.
تضارب المصالح	وجود مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر في تصميم الدراسة أو تفسيرها.	الإفصاح الصريح عن أي علاقة بالجهة أو العينة محل الدراسة.
الإكراه أو الضغط	إجبار المشاركين على الاستجابة أو إشعارهم بأن الرفض سيضرهم.	التأكيد على أن المشاركة اختيارية تماماً ولا يترتب على الرفض أي أثر.

وتبين الدراسات العربية الحديثة أن ضعف الوعي بالأخلاقيات قد يؤدي إلى ممارسات مثل النقل دون توثيق، أو عدم وضوح حقوق المشاركين، أو التعامل مع إجراءات الموافقة المستنيرة على أنها إجراء شكلي لا قيمة عملية له (فتوح، 2022؛ مسعودة، 2020). لذلك يحتاج الطالب الباحث إلى خطة أخلاقية واضحة قبل البدء في جمع البيانات، وليس بعد الانتهاء من البحث.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لا تعتمد أخلاقيات البحث العلمي على نوايا الباحث فقط، بل تحتاج إلى قواعد ولوائح مؤسسية تنظم العمل البحثي وتحدد المسؤوليات. ومن أهم هذه القواعد وجود لجنة أخلاقيات البحث العلمي أو ما يعرف غالباً باسم (Institutional Review Board (IRB، وهي لجنة تتولى مراجعة المقترحات البحثية التي تتضمن مشاركة بشرية أو بيانات شخصية للتأكد من سلامة التصميم، ووضوح المخاطر، وعدالة اختيار العينة، ووجود موافقة مستنيرة، وحماية الخصوصية.

وتؤدي لجان الأخلاقيات دوراً وقائياً؛ فهي لا تهدف إلى تعطيل الباحث، بل إلى مساعدته في تصميم بحث آمن وموثوق. وتشمل المراجعة الأخلاقية عادة فحص نموذج الاستبانة أو المقابلة، وخطاب الدعوة للمشاركة، وطريقة حفظ البيانات، وآلية التخلص من البيانات بعد انتهاء الدراسة، والإجراءات المتبعة عند ظهور

أي ضرر محتمل للمشارك. ويؤكد دليل غنيم وكمال (2020) على أهمية وجود دليل مؤسسي يحدد مسؤوليات الباحث والمبحوث والمؤسسة البحثية والرعاة والمجلات العلمية.

أما من ناحية التوثيق العلمي، فيعد أسلوب APA من الأساليب المهمة لضمان الأمانة العلمية؛ لأنه يربط كل فكرة بمصدرها، ويتيح للقارئ الرجوع إلى المرجع الأصلي. ولا يقتصر APA على شكل قائمة المراجع فقط، بل يشمل التوثيق داخل المتن، وتجنب الاقتباس المفرط، وكتابة المراجع بطريقة موحدة. ومن ثم فإن الالتزام بالتوثيق يمثل جزءاً من الأخلاقيات وليس مجرد شرط شكلي.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

سيتم تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع بحث في مجال الإدارة والتسويق بعنوان: أثر التسويق المستدام على ولاء المستهلك. ويفترض أن الدراسة ستعتمد على استبانة إلكترونية موجهة إلى عينة من المستهلكين لقياس إدراكهم لممارسات التسويق المستدام، مثل الممارسات البيئية والاجتماعية وجودة المنتج والشفافية، ومدى ارتباط ذلك بولائهم للشركة أو العلامة التجارية. وبما أن الدراسة تتعامل مع آراء الأفراد وتفضيلاتهم الشرائية، فإنها تتطلب ضوابط أخلاقية دقيقة.

مرحلة البحث	الإجراءات الأخلاقية المطلوب	طريقة التطبيق في الدراسة
اختيار الموضوع	اختيار موضوع نافع لا يضر المجتمع ولا يهدف للإساءة إلى جهة محددة.	صياغة العنوان بصورة علمية عامة دون اتهام مسبق لأي شركة.
تصميم الأداة	تجنب الأسئلة الموجهة أو الحساسة غير الضرورية.	استخدام أسئلة محايدة عن إدراك المستهلك للتسويق المستدام والولاء.
اختيار العينة	عدالة الاختيار وعدم استبعاد فئة دون مرر علمي.	تحديد عينة من المستهلكين البالغين ممن لديهم تجربة شراء فعلية.
الموافقة المستنيرة	إبلاغ المشارك بالهدف، والمدة، وحقه في الانسحاب.	وضع صفحة تمهيدية قبل الاستبانة تتضمن موافقة واضحة.
جمع البيانات	حماية الخصوصية وعدم طلب بيانات تعريفية غير لازمة.	عدم طلب الاسم أو رقم الهاتف أو البريد إلا إذا كانت هناك ضرورة بحثية.
تحليل النتائج	عرض النتائج بصدق دون انتقاء أو مبالغة.	عرض المتوسطات والانحرافات والارتباطات كما تظهر في التحليل.
النشر والتوصيات	تقديم توصيات عملية مبنية على النتائج وليس على رأي الباحث.	ربط كل توصية بنتيجة محددة من نتائج الدراسة.

وسيتم حفظ البيانات في ملف محمي بكلمة مرور، ولن يسمح بالوصول إليه إلا للباحث والمشرّف عند الحاجة العلمية. كما ستعرض النتائج بصورة إجمالية، مثل المتوسطات والنسب والجداول، دون أي إمكانية لتحديد هوية مشارك بعينه. وفي حال استخدام اقتباسات من إجابات مفتوحة، فسيتم حذف أي إشارة قد تكشف هوية المشارك أو المؤسسة التي يتعامل معها.

نموذج مختصر للموافقة المستنيرة المقترحة

أوافق طوعاً على المشاركة في هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف إلى أثر التسويق المستدام على ولاء المستهلك. أدرك أن مشاركتي اختيارية، وأنه يحق لي الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر. كما أدرك أن البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط، وستعرض بصورة إجمالية دون ذكر الاسم أو أي بيانات تكشف الهوية.

7. خطة إدارة الأخلاقيات أثناء جمع البيانات وتحليلها

لضمان تطبيق فعلي للأخلاقيات، يقترح التقرير اتباع خطة تنفيذية مختصرة تبدأ قبل جمع البيانات وتستمر حتى بعد كتابة النتائج. وتساعد هذه الخطة على تحويل المبادئ النظرية إلى إجراءات عملية قابلة للمراجعة والتقييم.

البند	الإجراء العملي	المسؤول	مؤشر الالتزام
مراجعة الأداة	فحص الاستبانة لغوياً وأخلاقياً قبل النشر.	الباحث والمشرّف	خلو الأسئلة من التوجيه أو الحساسية غير اللازمة.
الموافقة المستنيرة	إضافة نص موافقة واضح في بداية الاستبانة.	الباحث	لا يستطيع المشاركون البدء إلا بعد قراءة الموافقة.
السرية	إزالة البيانات التعريفية وتشفير ملف البيانات.	الباحث	وجود ملف بيانات بلا أسماء أو أرقام هواتف.
التخزين	حفظ البيانات في جهاز أو مساحة آمنة.	الباحث	استخدام كلمة مرور وعدم مشاركة الملف عشوائياً.
التحليل	توثيق خطوات التحليل وتجنب حذف الحالات دون مبرر.	الباحث	وجود وصف واضح لتنظيف البيانات والتحليل.
التقرير النهائي	عرض النتائج بأمانة وتوثيق المصادر وفق APA.	الباحث	وجود توثيق داخل المتن وقائمة مراجع مكتملة.

مصفوفة المخاطر الأخلاقية

الخطر المحتمل	درجة الخطورة	الإجراء المقترح للحد منه
كشف هوية المشارك من خلال بيانات الاتصال	مرتفعة	عدم جمع الاسم أو الهاتف، واستخدام ترميز رقمي للإجابات.
فهم المشارك لهدف الدراسة بصورة غير دقيقة	متوسطة	كتابة مقدمة مبسطة بلغة واضحة قبل الاستبانة.
انحياز العينة بسبب نشر الاستبانة في قناة واحدة	متوسطة	نشر الاستبانة في أكثر من قناة مع تحديد شروط المشاركة.
استخدام النتائج للإساءة إلى شركة أو فئة	مرتفعة	عرض النتائج على مستوى عام وعدم توجيه اتهامات دون دليل.
الاقتباس دون توثيق	مرتفعة	استخدام توثيق APA ومراجعة الاقتباسات قبل التسليم.

ومن المهم أن يلتزم الباحث كذلك بمبدأ تقليل الضرر؛ أي ألا يجمع بيانات لا يحتاج إليها فعلاً. فإذا كان هدف الدراسة قياس اتجاهات المستهلكين نحو التسويق المستدام، فلا توجد حاجة لجمع أرقام الهواتف أو العناوين أو أي معلومات شخصية دقيقة. كما ينبغي ألا تستخدم العبارات التي تشعر المشارك بأن هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، لأن ذلك يضعف جودة البيانات ويخالف الموضوعية.

8. الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي ليست إجراءً إدارياً ثانوياً، بل هي جوهر العملية البحثية وأساس الثقة في نتائجها. فالأمانة العلمية تمنع الانتحال والتلفيق، والنزاهة تضمن عرض النتائج كما هي، والموضوعية تقلل التحيز، والسرية تحمي المشاركين، والموافقة المستنيرة تجعل المشاركة طوعية واعية. كما أن وجود قواعد مؤسسية ولجان أخلاقيات يساهم في ضبط البحث قبل تنفيذه ويقلل احتمال وقوع أخطاء قد تضر المشاركين أو الباحث أو المؤسسة.

وفي التطبيق العملي على دراسة أثر التسويق المستدام على ولاء المستهلك، تبين أن الباحث يحتاج إلى إجراءات واضحة في كل مرحلة: صياغة عنوان محايد، تصميم أداة غير موجهة، اختيار عينة عادلة، تقديم موافقة مستنيرة، حماية البيانات، وتحليل النتائج بصدق وشفافية. وبذلك يصبح التقرير دليلاً عملياً يمكن للطلاب الاعتماد عليه عند إعداد بحثه الميداني، خصوصاً في الدراسات الإدارية التي تعتمد على آراء الأفراد وسلوكهم الشرائي.

ويوصي التقرير بأن يبدأ الطالب الباحث دائماً من سؤال أخلاقي بسيط: هل يمكن تنفيذ هذه الدراسة بطريقة تحترم الإنسان وتحمي بياناته وتقدم معرفة صادقة؟ فإذا كانت الإجابة نعم، فإن البحث يكون أقرب إلى تحقيق غايته العلمية والاجتماعية، أما إذا غابت الأخلاقيات فإن البحث يفقد قيمته مهما كانت نتائجه جذابة أو صياغته قوية.

9. المراجع

صميلي، فاطمة بنت طاهر بن طاهر. (2024). أخلاقيات البحث العلمي في ضوء توافر معايير النزاهة الأكاديمية: رؤية منهجية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور.

القرشي، سامية. (2022). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.

فتوح، عمرو. (2022). أخلاقيات البحث العلمي في الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) بتخصص المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية. المجلة الدولية

لعلوم المكتبات والمعلومات، 9(2)، 88-115. <https://doi.org/10.21608/ijlis.2021.83142.1098>

غنيم، صالح الدين عبد العزيز، وكمال، جيهان محمد. (2020). أخلاقيات البحث العلمي في مراكز البحوث العربية: دليل مقترح. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

مسعودة، قادري. (2020). ضوابط ومعايير المسؤولية الأخلاقية للباحث في العلوم الاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية.

UNESCO. (2021). UNESCO Recommendation on Open Science. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

World Medical Association. (2024). WMA Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human participants. World Medical Association